

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (فقد أصبحت لا أملك ... من صبري ولا ذره) .
(وقد صيرني هجرك ... في كس أخت من أكره) .
ومن انسجاماته الرقيقة قوله .
(حتام حظي لديك حرمان ... وكم كذا لوعه وهجران) .
(أين ليال مضت ونحن بها ... أحبة في الهوى وجيران) .
(وأين ود عهدت صحته ... وأين عهد وأين أيمان) .
(قد رضي الدهر والعواذل والحساد ... عنا وأنت غضبان) .
(فاسلم ولا تلتفت إلى مهج ... بها جوى قاتل وأشجان) .
(ونم خليا وقل كذا وكذا ... من كل من أطلعت تلمسان) .
ومثله قوله .
(أعز أنصار العيون ... وخذ ملك هاتيك الجفون) .
(وضاعف بالفتور لها اقتدارا ... وإن تك أضعفت عقلي وديني) .
(وأبقى دولة الأعطاف فينا ... وإن جارت على قلبي الطعين) .
(واسبغ ظل ذاك الشعر منه ... على قد به هيف الغصون) .
(وصان حجاب هاتيك الثنايا ... وإن ثنت الفؤاد إلى الشجون) .
(حملت تسهدي والشيب هذا ... على رأسي وذاك على عيون) .
ومن غراميات ابن النبيه في باب الانسجام .
(تعالى ما أحسن ... شقيقا حف بالسوسن) .
(خدود لثمها يبري ... من الأسقام لو أمكن) .
(فما تجني وحارسها ... بقفل الصدغ قد زرفن) .
(غزال ضيق العينين ... ينسيني الرشا الأعين)